التطاول في البنيان

إعداد فراس نور الحق

ورد في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل بعض من علائم قرب قيام الساعة أجارنا وإياكم من فزعها ومن فزع يوم القيامة :

وسلم "سلوني فهابوه أن يسألوه. فجاء عليه رسول الله صلى الله عن أبي هريرة؛ قال: قال الإسلام؟ قال "لا تشرك بالله شيئا. وتقيم ما رجل فجلس عند ركبتيه. فقال: يا رسول الله! صدقت. قال: يا رسول الله ! ما الإيمان؟ قال :قال الصلاة. وتؤتى الزكاة. وتصوم رمضان" ورسله، وتؤمن بالبعث، وتؤمن بالقدر كله" قال: ولقائه، "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتابه، قال "أن تخشى الله كأنك تراه. فإنك إن لا تكن تراه لإحسان؟ صدقت. قال: يا رسول الله! ما يا رسول الله! متى تقوم الساعة؟ قال" ما المسئول عنها بأعلم : قال فإنه يراك" قال صدقت. عن أشراطها. إذا رأيت المرأة تلد ربتها فذاك من أشراطها وسأحدثك من السائل.

.

لأحد المباني صورة

رأيت الحفاة العراة الصم البكم وإذا

وإذا .أشراطها ملوك الأرض فذاك من

رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان

الغيب من خمس في فذاك من أشراطها.

لا يعلمهن إلا الله. ثم قرأ: {إن الله عنده في ما علم الساعة وينزل الغيث ويعلم الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت سورة لقمان، /٣١] .{خبير إن الله عليم آية ٣٤].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وورد في كتاب كنز العمال للمتقي الهندي :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أشراط الساعة أن ترى الرعاة رؤوس الناس، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتباهون في البنيان، وأن تلد الأمة ربها وربتها).

معاني الألفاظ:

البَهْم جمع بَهْمَة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى، وجمع البَهْم بِهَام

ورد في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ما نصه :

"ومعنى التطاول في البنيان أن كلا ممن كان يبني بيتا يريد أن يكون ارتفاعه أعلى من ارتفاع الآخر".

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com